C00067.JPG

الصلاة والسلام ولا ينافي الراجح ما في الصحيح في حديث الشفاعة
من ان الناس يقولون لنوح انت اول الرسل لان المعنى الى قوم كفار واما
آدم فارسل الى بنيه يعلمهم الشرائع رابع عشرها ان تومن بالقرآن
وبين المراد بالقرآن بما عطف عليه بقوله وانه معجز اعجز
البلغا عن معارضة اقصر سورة منه كما ووجوه اعجازه كثيرة لا تنحصر
منها الايجاز مع البلاغة مثل قوله ولكم في القصاص حياة فجمع في كلمتين
عدد حروفهما عشرة احرف معاني كلام كثير واشتماله على علم الغيب
والاخبار بما كان مما علموه وما لم يعلموه وكونه جامعا لعلوم كثيرة لم تتعاطا
العرب الكلام فيها ولا احاط بها من علما الامم واحد ولا اشتمل عليها
كتاب بين الله تعالى فيه اخبار الاولين والاخرين وحكم المختلفين
ومراتب المطيعين وعقاب العاصين وانه كلام الله صفته الازلية
القايمة به كما مر فهو قديم غير مخلوق كساير صفاته وان كان
النظم المعروف الدال عليه المسمى بكلام الله وبالقرآن ايضا كما مر
مخلوقا ومع كونه باعتبار وجوده في الخارج غير مخلوق فهو باعتبار
وجوده في الكتابة مكتوب في مصاحفنا باشكال الكتابة وصور
الحروف الدالة عليه وباعتبار وجوده في الذهن محفوظ في صدورنا
بالفاظه المتخيلة وان من جحد شيا منه مما ثبت انه منه بالتواتر
احترازا عن البسملة كفر وان من اتبعه فاستمر بما فيه من الاوامر وانتهى
عما فيه من النواهي اهتدى وبه شر عطف تفسير ومن خالفه فلم ياتمر بما ذكر
ولم ينته عما ذكر ضل وغوى خامس عشرها ان تومن بما اجمعت الامة
اي امة محمد صلى الله عليه وسلم المخصوصون كما اخبر بانهم لا يجتمعون
على ضلالة عليه من التحليل والتحريم وغيرها من الاحكام الخمسة اذا
كان معلوما من الدين بالضرورة بان كان يعرفه العوام والخواص
بخلاف ما لا يعرفه الا الخواص فلا يكفر منكره اي اذا كان جاهلا بانه
مجمع عليه وان عرف الحكم كما اشار اليه في شرح البهجة بخلاف منكر الاول
فيكفر وان كان جاهلا به لكمال يمكن ان يخفى عليه ذلك لقرب اسلامه ونحوه
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب والحمد لله
وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
امين امين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)